شرح أبيات الجمل المنسوب إلى الأعلم الشَنْتَمَري ليس له

م . د
زهير عبد المحسن سلطان
كلية التربية ـ جامعة واسط

المقدمة

تيسّرت لي نسخة من رسالة ماجستير عنوانها:(شرح أبيات الجمل، تصنيف الأعلم الشنتمري ــ تحقيق ودراسة)، قدّمها عبد الكريم محمد الشريف إلى كلية الآداب في جامعة الإسكندرية، ونال بها درجة الماجستير عام١٩٧٥م، وقد أشرف على هذه الرسالة الدكتور حسن ظاظا .

وحين بدأتُ بقراءة هذه الرسالة أخذت الشكوك تساورني في صحة نسبة هذا الكتاب إلى الأعلم الشنتمري(ت٤٧٦هـ)؛ لأن منهج المؤلف في هذا الكتاب لايشبه منهج الأعلم في شرح الشواهد الشعرية، كما أن أسلوبه يختلف عن أسلوب الأعلم وطريقته في التأليف، وبقيتُ على هذه الحال من الشك حتى وقع في يدي كتاب: شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) الذي صيّر الشك أقرب إلى اليقين، وقد كان ذلك حافزاً لكتابة هذا البحث، الذي تضمّن المباحث الآتية:التعريف بالأعلم الشنتمري، ومنهجه في الشرح، والأدلة على الخطأ في نسبة هذا الكتاب إليه.

التعريف بالأعلم الشنتمري :

هو أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري [١]، فالأعلم لأنّه كان مشقوق الشفة العليا شقّاً واسعاً[٢]، والشنتمري نسبة إلى شنتمرية

الغرب(Santa Maria De Algarve) التي تسمى اليوم فارو(Faro)، وتقع في المنطقة الجنوبية من البرتغال[٣].

وقد وُلد أبو الحجاج سنة عشر وأربع مئة في مدينة شنتمرية الغرب، ورحل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة[٤]، ودرس اللغة والنحو والأشعار على كبار علمائها، ويبدو أنّ إقامته فيها لم تدم طويلا، إذ إنه أقام فيها مدّة، ثم رحل إلى شِلْب، وبدأ التدريس فيها، وقد درس عليه فيها الوزيرمحمد بن عمّار، وهو صغير[٥]، ثمّ رحل إلى إشبيلية قبل سنة أربعين وأربع مئة، والتحق ببلاط المعتضد بن عبّاد(ت٤٦١هـ)، الذي عُني بالأدب وأهله، واختصّه المعتضد بتدريس ولده، وكذلك فعل ابنه المعتمد، وقد أمضى مابقي من حياته في كنف آل عبّاد في أشبيلية.

شيوخه وتلامذته:

لقد اقتصرت المصادرعلى ذكرثلاثة من شيوخه الذين درس عليهم في قرطبة الأشعاروالنحو واللغة وأنساب العرب وأخبارها، وهم :

١ــ أبو بكر مسلم بن أحمد بن أفلح النحوي الأديب (ت٤٣٣هـ)[٦].

٢ــأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء، المعروف بابن الإفليلي(ت٤٤١)[٧] .

٣ــ أبو سهل يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون الجذامي، المعروف بابن الحرّاني(ت٤٤٢هـ)[٨] .

أمّا تلامذته فقد ذكرنا أنه كان أستاذا لولد المعتضد بالله، ومن بعده المعتمد على الله[٩]، وقد ذكرت المصادرعددا كثيرا من تلامذته الذين درسوا عليه، أو رووا عنه مؤلفاته أومروياته عن شيوخه، وهم :

١ــ أبوعلي الحسين بن محمد بن أحمد الغسّاني (ت٤٩٨هـ)[١٠] .

٢ــ أبو بكر محمد بن سليمان الكلاعي كاتب الدولة اللمتونية، المعروف بابن القصيرة(ت٥٠٨هـ)[١١] .

٣ــ محمد بن أبي العافية النحوي الإشبيلي(ت٥٠٩هـ)[١٢] .

٤ــ أبو عامر محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة (ت٥١١هـ)[١٣].

٥ــ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخي المعروف بابن الأخضر (ت٥١٤هـ)[١٤] .

٦ــ أبو محمد عبد المجيد بن عبدون(٥٢٠)[١٥] .

٧ــ عبد المجيد بن عبد الله بن عبد ربّه الفهري(ت٥٢٧هـ)[١٦] .

٨ــ سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي، المعروف بابن الطراوة (ت٥٢٨هـ)[١٧] .

٩ــ عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى الزهري الشنتري (ت٥٣٠هـ)[١٨] .

١٠ــ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر العامري (ت٥٣٢هـ)[١٩].

١١ــ أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي (ت٥٣٣هـ)[٢٠] .

١٢ــ محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة (ت٥٣٣هـ)[٢١] .

١٣ــ أبو الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجّاج اللخمي[٢٢] .

آثاره:

خلّف أبو الحجاج ثروة مفيدة من الكتب التي اختصت باللغة والنحو والأشعار، إذ لم أقف له على كتابٍ ألّفه في غير ذلك، فمن آثاره المطبوعة مايأتي :

١ــ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب.

٢ــ شرح ديوان الشعراء الستة .

٣ــ الفرق بين المسهِب والمسهَب[٢٣] .

٤ــ النكت في تفسير كتاب سيبويه .

٥ــ المسألة الزنبورية[٢٤] .

أمّا آثاره المخطوطة فهي:

١ــ حماسة الأعلم الشنتمري، منه نسخة في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، محفوظة في دار الكتب الوطنية في تونس تحت الرقم ٧٥٦ .

٢ــ شرح شعر أبي تمام، منه نسخة في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، محفوظة في دار الكتب الوطنية في تونس تحت الرقم ١٨٣٧٧.

٣ــ المقالات الثلاث (في الصرف والنحو)، منه نسخة في مكتبة (لاله لي) في تركيا[٢٥] محفوظة تحت الرقم٣٣٩٧ .

وقد بقي القسم الأكبر من آثاره مفقودا لم تكشف عنه أدلّة المخطوطات حتى يومنا هذا، وهذه الآثار هي:

١ــ شرح أشعار الحماسة[٢٦].

٢ــ شرح الجمل في النحو لأبي القاسم الزجّاجي[٢٧] .

٣ــ شرح أبيات الجمل[٢٨].

٤ــ فهرسة الأعلم الشنتمري[٢٩] .

٥ــ المسألة الرشيدية [٣٠] .

٦ــ رسالة في الرد على ابن سراج[٣١] .

٧ــ المخترع في النحو[٣٢] .

٨ــ معرفة الأنواء [٣٣].

٩ــ معرفة حروف المعجم [٣٤] .

وقد نسبت إليه بعض المصادر[٣٥] أنه شرح ديوان المتنبي، وليس الأمر كذلك ، والصواب أنه ساعد شيخه ابن الإفليلي في شرح شعر المتنبي[٣٦] .

روايته:

يعدّ أبو الحجاج حلقة مهمة في سلسلة الرواية لعدد كبير من كتب اللغة والنحو ودواوين الشعر، و كان حريصاً على ذكر سلسلة روايته عن شيوخه وإن تعددت[٣٧]، وقد حفل كتاب ابن خير الإشبيلي(ت٥٧٥هـ) بذكر كثير من الكتب التي رواها أبو الحجاج مع سلسلة رواتها عن مصنفيها، وهي[٣٨] : أبنية كتاب سيبويه لأبي بكر الزبيدي، واختيارفصيح الكلام لثعلب، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والأشعار الستة الجاهلية، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والألفاظ لابن السكيت أيضا، والأمثال لأبي عبيد، وشعر أبي تمام،وشعر الحطيأة، وشعر السليك بن السلكة، وقصيدة عمرو بن كلثوم، وقصيدة لقيط ابن يعمر الإيادي، وشعر الأسود بن يعفر، وشعر حاتم الطائي، وشعر زيد الخيل، وشعر طفيل الغنوي، وشعرعمروبن أحمر الباهلي، وشعر المتنبي، والغريب المصنف لأبي عبيد، والكامل للمبرد، والكتاب لسيبويه، ولحن العامة للزبيدي، والنوادر لأبي علي القالي.

هذا ما أفدناه من كتاب ابن خير الإشبيلي، ولو وصل إلينا كتابه: (فهرسة الأعلم الشنتمري) لعرفنا أيّ راويةٍ كان أبو الحجاج .

عماه ووفاته :

كُفّ بصر الأعلم في آخر عمره، وقد ذكر الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي سبب عماه فقال:(قيل في سبب عماه: إنه سئل عن وجه منع اعتبار محل اسم إن قبل استكمال الخبر دون غيره من التوابع)[٤٠] ، فتكلّف أبو الحجاج الجواب؛ مما كان سببا لنزول الماء في عينه لأنه كان أرمد فعمي، أمّا وفاته فقد أجمعت المصادر على أنه توفي سنة ست وسبعين وأربع مئة في مدينة إشبيلية في الأندلس، وقد أخطأ اليافعي[٤١](ت٧٦٨هـ) حين ذكر وفاته في وفيات سنة ست وتسعين وأربع مئة، وأخطأ ابن العماد الحنبلي[٤٢](ت١٠٨٩هـ) حين ذكرها في وفيات سنة خمس وتسعين وأربع مئة .

وقد رثاه الشاعر عبد الجليل بن وهبون المرسي بقصيدة مطلعها :

سبق الفناء فما يدوم بقاء تفنى النجوم وتسقط البيضاء

إلى أن يقول :

مات ابن عيسى من يقول به شفقا وليس مع الحمام رجاء[٤٣]

منهج الأعلم الشنتمري في الشرح :

الأعلم الشنتمري واحد من شُرّاح دواوين الشعر وكتب النحو، الذين سطع نجمهم في بلاد الأندلس حين آلت إليه رئاسة النحو واللغة في المئة الخامسة الهجرية، وقد ذكرنا في آثاره كتب الأدب والنحو التي شرحها، وذكرنا بعض الشروح التي حفظتها لنا الأيام وهي: شرح ديوان الشعراء الستة، وشرح شعر أبي تمّام، والنكت في تفسير كتاب سيبويه، وتحصيل عين الذهب (شرح شواهد سيبويه الشعرية)، وشرح أبيات الجمل المنسوب إليه كما سيأتي .

وعلى الرغم من قلة شروحه التي وصلت إلينا فإننا نستطيع أن نرسم صورة واضحة لمنهج الأعلم في الشرح، وسنقتصر على منهجه في شرح كتب النحو؛ لأنه يتصل بموضوع بحثنا، وسنأخذ كتاب (تحصيل عين الذهب) تحديدا؛ لأنه سيوضح لنا منهج الأعلم في شرح الشواهد النحوية .

ولنأخذ مثالا لشرح الأعلم؛ كي نتبين منهجه في شرح الشواهد، وهذا المثال هو:(وأنشد في الباب لجرير:

إذا بعضُ السنينَ تعَرّقتنا كفى الأيتامَ فقدَ أبي اليتيم

استشهد به على تأنيث تعرقتنا فعل بعض؛ لإضافته إلى السنين؛ ولأنه أراد به سنة، فكأنه قال: إذا سنة من السنين تعرقتنا، عنى بالبيت هشام ابن عبد الملك فيقول: إذا أصابتنا سنة جَدْب تذهب المال قام للأيتام مقام آبائهم، فلم تنلهم المسغبة والشدة، وكان ينبغي أن يقول :فقد آبائهم؛ لأنه ذكر الأيتام أولا، ولكنه أفرد حملا على المعنى؛ لأن الأيتام هنا اسم جنس، فواحدها ينوب مناب جمعها، وجمعها ينوب مناب واحدها، فمعنى كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد، ومعنى تعرقتنا أذهبت أموالنا، وأصله من تعرّقتُ العظمَ إذا أذهبتَ ماعليه من اللحم)[٤٤].

فلو حاولنا تلمّسَ منهج الأعلم لوجدناه ينسب الشاهد إلى بابه في كتاب سيبويه، ثم يذكر قائله إن كان معلوما، ثم يذكر موضع الشاهد في البيت، وبعد ذلك يشرح المعنى العام للبيت، ومعاني المفردات، ويمكننا تفصيل منهجه من خلال دراسة الكتاب بما يأتي :

١ ــ يبدأ بذكر موضع الشاهد في البيت الذي أنشده سيبويه كما رأينا في الشاهد المتقدم، فإن كان في البيت شاهد آخر فإنه يذكره أحيانا كقوله بعد البيت :

إذا ما الخبزُ تأدِمُهُ بلحم فذاكَ أمانة الله الثريدُ

(الشاهد فيه رفعُ ما بعد إذا كما تقدّم، ومعنى تأدمه تخلطه، ونصب أمانة الله بإسقاط حرف الجرّ، ووصول الفعل المضمر، والمعنى أحلفُ بأمانةِ الله .)[٤٥]

فإن وردت أبياتٌ متعددة والشاهد فيها واحد، فإن الأعلم يكتفي بذكر موضع الشاهد في البيت الأول، ويشير في الأبيات التي بعده إلى أن القول فيه كالقول في الذي قبله[٤٦].

٢ــ يكثر العناية بذكرتقدير اللفظ في الشواهد، كقوله بعد البيت :

إذا لم تزل في كل دار عرّفتْها لها واكفٌ من دمع عينك يسجم

(وتقدير لفظ البيت، إذا لم تزل في كل دار عرفتها من ديار الأحبة يسجم لها واكف من دمع عينك)[٤٧]، فإن كان هنالك خلاف بين النحويين في التقديرفإنه يذكره، كقوله بعد البيت :

فواعديهِ سرْحَتيْ مالك أو الربى بينها أسهلا

(فكأنه قال : ائتي أسهل الأمرين عليكِ، وغيرُ سيبويه يقدره تقدير يكن أسهل عليكِ)[٤٨]، ولا يكتفي الأعلم بذكر تقدير مخالفي سيبويه بل يشير إلى أولى التقديرين[٤٩]، وقد يخالف سيبويه في التقدير[٥٠].

٣ــ وقد يعرب البيت الشاهد كله، كقوله بعد بيت لبيد :

فغدت كلا الفرجينِ تحسب أنه مولى المخافةِ خلفُها وأمامُها

(وكلا في موضع رفع بالابتداء، وتحسب مع ما بعدها في موضع الخبر، والهاء من أنه عائدة على كلا؛ لأنه اسم واحد في معنى التثنية، فحمل ضميره على لفظه، ومولى المخافة خبرٌ لأن.)[٥١]

وقد يذكر أوجه الإعراب المختلفة للشاهد كما في بيت ابن صريم اليشكري :

ويوما توافينا بوجهٍ مقسّم كأنْ ظبية تعطو إلى وارقِ السلَمْ

حيث ذكر جوازَ الرفع والنصب والجرّ في ظبية، وبيّن التقديرَ في كلّ حالة.[٥٢]

٤ــ يشير أحيانا إلى لغات العرب، كقوله بعد البيت :

أفي كلّ عام مأتمٌ تبعثونه على مِحْمَر ثَوّبتموهُ وما رُضا

(ورُضا بمعنى رُضِيَ، وهي لغة لطيّء، يكرهون مجيء الياء بعد الكسرة متحركة، فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف لخفتها.)[٥٣]

٥ــ يعنى كثيرا بذكر الجموع غير القياسية، كقوله بعد الشاهد:

حتى كأنْ لم يكن إلا تذكّره والدهرُ أيّتما حينٍ دهاريرُ

(ويقال : الدهاريرُ جمع دهر على غير قياس، كما قيل: ذكر ومذاكير.)[٥٤]

٦ــ يشرح في أحيان قليلة بعض مسائل النحو والصرف، كقوله بعد الشاهد :

قد كنتُ دايَنْتُ بها حَسّان مَخافةَ الإفلاسِ واللّيّانا

يُحسنُ بَيْعَ الأصْلِ والقِيانا

(واللّيان مصدر لَوَيْتهُ بالدَين لَيّا ولَيّانا إذا مطلته، وهذا المثال قليل في المصادر، لم يُسمع إلا في هذا وفي قولهم : شَنِئتُه شَنْآنا فيمن سكّن النون.)[٥٥]

٧ــ قلّما يصرّح بالخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين في الشواهد التي يشرحها، ويكتفي بالإشارة إلى الخلاف، ولا يرجّح أحد المذهبين، كقوله بعد بيت طرفة:

ألا أيها ذا ألزاجري أحضر الوغى وأن أشهدَ اللذاتِ هل أنت مُخْلِدي

(الشاهد في رفع أحضر؛ لحذف الناصب وتَعَرّيهِ منه، والمعنى لأن أحضُرَ الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار أن ضرورة، وهو مذهب الكوفيين.)[٥٦]

٨ــ يذكر ردّ اللغويين على الشعراء في أبياتهم وتغليطهم إيّاهم، كقوله بعد بيت ذي الرمّة :

حَراجيجُ ما تنفكّ إلا مُناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قَفْرا

(وكان الأصمعي يغلّطُ ذا الرّمّة في قوله: ما تنفك إلا مناخة؛ لإدخاله حرف الإيجابِ على ما تنفك، ومعناها إيجابُ الخبر) [٥٧]، وقد يذكر اتّهامَ اللغويين للنحويين بتغيير رواية بعض الأبيات والاستشهاد بها.[٥٨]

٩ــ حين ينتهي الأعلم من بيان موضع الشاهد في البيت وما يتصل بذلك من آراء النحاة واختلافاتهم ــ إن وُجدت ــ يشرع بشرح معنى البيت، ويُعنى به عناية فائقة، فيذكر المعاني المختلفة للبيت، ويرجّح أصَحّها، كقوله بعد بيت حنظلة بن فاتك :

وأيقنَ أنّ الخيلَ إنْ تلتبسْ به يكنْ لفسيلِ النخل بعده آبِرُ

(والبيت يتأوّل على معنيين: أحدهما ــ وهو الأصح ــ أن يكون وصف جبانا فيقول: أيقن أنه إن التبست به الخيلُ فثبت قُتل فصار ماله إلى غيره، فكعّ وانهزمَ، والمعنى الآخر أن يكون وصف شجاعا فيقول: قد علم أنه إن ثبت وقُتل لم تتغير الدنيا بعده، وبقي من أهله من يخلفه في حرمه وماله، فثبت ولم يُبال بالموت.)[٥٩]

١٠ــ يُكثر العناية بالأنساب، ويفيد منها في تفسير الأبيات، وتوضيح معانيها، كقوله بعد بيت الفرزدق:

ترفعُ لي خِندفٌ واللهُ يرفعُ لي ناراً إذا خمدتْ نيرانُهم تقِدُ

(وخندف: أمّ مدركة وطابخة ابني إلياس بن مضر، وتميم من ولد طابخة بن إلياس، فلذلك فخر بخندف على قيس عيلان بن مضر.)[٦٠]

١١ــ يذكر مناسبة البيت وقصته،كما في بيت المتلمّس[٦١]:

آليتَ حَبّ العراق الدهرَ أطعَمُه والحَبّ يأكلهُ في القريةِ السُوسُ

١٢ــ ينسب بعض الشواهد إلى قائليها، كما في الشاهد الذي نسبه إلىابن هرمة[٦٢]، وقد ينسب بعض الشواهدإلى أكثر من قائل، فهو يذكر نسبتها في الكتاب ثمّ يذكر نسبة أخرى، كقولِه:(وأنشد في الباب لسوادة ابن عدي، وقيل: لأمية بن أبي الصلْت)[٦٣]،وقد يشك في نسبة بعض الأبيات، ومثال ذلك شكه في البيت المنسوب إلى الفرزدق.[٦٤]

وقد يذكر أحيانا سبب تسمية الشاعر باسمه، كقوله:(وأنشد في الباب لمقـّاس العائذي، واسمه مسهر بن النعمان،وسُمّي مقاسا ببيت قاله، وهو:

مقستُ بهم ليلَ التمام مسهّرا

إلى أن بدا ضوءٌ من الفجر ساطعُ)[٦٥]

١٣- يستشهد بالآيات القرآنية[٦٦]، والأحاديث الشريفة[٦٧] والأشعار[٦٨]، والأمثال[٦٩].

هذه أبرز سمات منهج الأعلم الشنتمري في شرح شواهد سيبويه الشعرية، تلمّستها من خلال دراسة كتابه(تحصيل عين الذهب)، الذي استقصى فيه شرح شواهد الكتاب الشعرية تقريبا، حيث بلغت الشواهد التي شرحها ألفا وسبعة وعشرين شاهدا .

الأدلة على الخطأ في نسبة الكتاب إلى الأعلم :

ذكرت معظم مصادر [٧٠] ترجمة الأعلم الشنتمري أنه شرح أبيات الجمل لأبي القاسم الزجّاجي(ت٣٣٧هـ) في كتاب مفرد، وقد حفظت إحدى خزائن تركيا مخطوطة تحمل هذا العنوان، وهي النسخة التي صوّرها معهد المخطوطات في القاهرة، وحفظت فيه تحت الرقم(٥٥ نحو)، وقد حقق هذا الكتاب السيد عبد الكريم الشريف، ونال به درجة الماجستير في كلية الآداب بجامعة الآسكندرية عام١٩٧٥م، معتمدا على النسخة الوحيدة المصورة المحفوظة في المعهد .

ويبدو أن السيد عبد الكريم خدعه عنوان الكتاب، فصدّقه، وهو أمر حدث لغيره من المشتغلين بتحقيق التراث، وشرع يحقق الكتاب دون التثبت من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه بالوسائل المعروفة التي منها: أسلوب المؤلف في التأليف، ومنهجه في الشرح، والكتب التي نقلت عن هذا الكتاب، وغير ذلك[٧١]، وهكذا وقع الباحث عبد الكريم في الخطأ، وحين درستُ هذا الكتاب دراسة متأنية، ثمّ درست آثار الأعلم الأخرى ولاسيّما

شروحه للكتب النحوية، وبحثت في المصادر التي نقلت عن كتب الشنتمري رجّحتُ ألاّ يكون هذا الكتابُ شرحَ أبيات الجمل الذي صنّفه الأعلم نفسه، وتوافرت لديّ أدلة عقلية ونقلية تثبت ما ذهبت إليه، وهي :

أولا ـ منهج الكتاب :

سلك مؤلف هذا الكتاب منهجاً لم يسبقه إليه أحد ـ فيما أعلم ـ ممن شرحوا الشواهد النحوية، وبذا فهو يختلف عن سائر شروح الشواهد التي وصلت إلينا[٧٢] مما صنّف في بابها الأعلم الشنتمري وغيره، فقد تناول المؤلف أبيات الجمل من جوانب أربعة هي: الإعراب، والتصريف، واللغة، والعروض، ويمكننا تبيّن منهج المؤلف في شرح أبيات الجمل من خلال دراسة شرحه أحد الأبيات، إذ نجده يسلك فيه منهجاً واحداً، يتضمّن الجوانب الأربعة الآنفة الذكر، وهي :

١ـ الإعـــــراب:

عُني مؤلف الكتاب بإعراب أبيات الجمل إعراباً تفصيلياً، حتى ليُخيّل إلى القارئ أنّ شرْحَه يمكن أن يسمّى (إعراب أبيات الجمل)، ولنأخذ مثالا يبين منهجه في إعراب البيت الآتي:

كأنّ سَبيئةً من بيتِ رأس يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ

(الإعراب: كأنّ: حرفٌ معناه التشبيه، وهو ينصب الاسم ويرفع الخبر، سَبيئة : صفة لمحذوف تقديره كأنّ خمراً سبيئة، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، من بيت رأس: من: حرف جرّ متعلّق بسبيئة، بيت: مجرور بمن، رأس: مجرور بالإضافة، يكون: فعل مستقبل يرفع الاسم وينصب الخبر، وموضعها نصبٌ على الصفة، كأنه قال: كائناً مزاجها، مزاجَها: خبر كان، قيل: إنه انتصب على وجه الضرورة، وقيل: أراد مزاجاً لها، فنوى بالإضافة الانفصالَ، وقيل: نُصب على الظرف، وقيل: إنما جاز ذلك لأنّ الماءَ والعسلَ نوعان، والأنواع تشبه النكرات، وقولك: أكلتُ العسلَ، وأكلتُ عسلاً سواءٌ؛ لأنه قد عُلم أنه لم تأكل جميع أنواع العسل، وكان المازنيّ يرفع المزاج وينصب العسل، ويرفع الماء بإضمار فعلٍ ، كأنه قال: ومازَجَها ماءٌ، أو على الابتداء والخبر، أي : وفيه ماءٌ)[٧٣].

يبيّن لنا هذا النصّ بعض سمات منهج المؤلف في إعراب الأبيات، وهي:

أ - يعرب البيت إعرابا تفصيليا، ولا يترك أيّ جزء منه من غير إعراب .

ب- يشرح معاني الأدوات والأفعال الناقصة، ويذكر أعمالها كقوله في (كأنّ) في البيت السابق، ومثلُ ذلك قوله: (وقد: حرف توقع وتقريب يختصّ بالدخول على الأفعال، فإن دخل على ماضٍ فمعناه تقريب الماضي من الحال، وإن دخل على المستقبل فمعناه التقليل كرُبّ، وإنما لم يعمل وهو مختص لأنه ينزل من الفعل منزلة الجزء من الكلمة)[٧٤]، أمّا مثال الأفعال الناقصة فقوله: (عسى: فعلٌ غير متصرف يرفع الاسم وينصب الخبر، إلا أنّ خبره في الغالب لايكون إلا فعلاً .)[٧٥]

ج ــ يذكر أوجه الإعراب المختلفة في البيت، كقوله في البيت :

**ألقى الصحيفةَ كي يخفّف رحلَه		والزادَ حتى نعله ألقاها**

(نعله: مَن نصب فعلى تقدير فعلٍ، كأنه قال: حتى ألقى نعلَه ألقاها، ومَن خفض جعل حتى بمعنى إلى، ومَن رفع فعلى الابتداء، وخبره ألقاها.)[٧٦]

د- يذكر في مواضع قليلة الخلافَ بين البصريين والكوفيين، كقوله في إعراب (ما هناه): (وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف، وضمّها تشبيهاً لها بحرف الإعراب، وقال أهل البصرة:هي بدلٌ من الواو في هنوك وهَنَوات، فلذلك جاز ضمّها.)[٧٧]، وقد يذكر رأيي الفريقين من غير ترجيحٍ لأحدهما، كما رأينا في المثال السابق، وقد يرجّح أحدهما، ويعلل لذلك.[٧٨]

هـ- يشرح بعض المسائل النحوية حين ترد في الأبيات باختصار، كقوله بعد الشاهد:

يومَ عُمَيْرٌ ظالمٌ عادي

(يوم عمير: يوم ظرف زمان أضيف إلى جملةٍ، فبُنِيَ، وهكذا حُكمُ كلّ ظرف زمان يضاف إلى جملة من مبتدأ وخبر ، أو إلى فعلٍ ماضٍ ، فإن أضيف إلى مستقبل فالصحيح الإعراب، كقوله تعالى : (هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴿١١٩﴾)[٧٩].

و - لم يذكر المؤلف موضع الشاهد في البيت، ولم ينسب البيت إلى قائله، وهما سمتان عامّتان في الكتاب.

٢ ــ التصريف:

حين ينتهي المؤلف من إعراب البيت ينتقل إلى تصريفه، ولنأخذ مثالا واحدا للتصريف في البيت الآتي؛ كي نستطيع رسمَ سمات منهجه في التصريف:

أمرتك الخيرَ فافعَلْ ما أمِرتَ به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نشبِ

(التصريف، أمر: فعلٌ ماض، ومضارعه يأمُرُ، ومصدره أمْرا، واسم فاعله آمِرٌ، واسم مفعوله مَأمور، واسم ظرفه مَأمَر، واسم فعلِه أمارِ ، الأمر منه مُرْ، وكان أصله أأمُرْ فحذفت الياء لئلا يشبه الأمرُ الخبرَ، واجتلبت الهمزة لئلا يُبتدأ بساكن ، فثقل حينئذٍ اجتماع همزتين، فحُذفت الثانية تخفيفا، وكان حذفُ الثانية مؤديا إلى حذف الأولى؛ لأنك إنما أتيت بالأولى لئلا يُبتدأ بساكن، وقد زال الساكن فزالت بزواله، فبقي مُرْ، ونظير هذا الفعل من الأفعال المهموزةِ الفاءِ أكل وأخذ في حذفِ الهمزة، إلا أنّ الهمزةَ قد صحّت في أمَرَ ولم تصحّ في أكل وأخذ إذا تقدّمَتْها الفاءُ أو الواوُ كقوله تعالى: ﴿ وأمُرْ أهلك﴾، ﴿وأمُرْ قومَك ﴾)[٨٠]، وهكذا فعَل مع فافعل وتركتك .

فلو حللنا هذا النصّ وغيره من النصوص التصريفية لتبيّن لنا منهجه بما يأتي :

أ – يصرّف الأفعالَ، فيذكر ماضيها، ومضارعها ،والأمر منها، ومصدرها، واسم فاعلها، واسم مفعولها، والظرف منها، واسم فعلها، ولا يقف عند الأفعال التامّة والصحيحة فقط بل يصرّف الأفعالَ الناقصة[٨١] والمعتلة[٨٢] أيضا .

ب – يذكر الأصلَ الذي كان عليه الفعلُ، ويبيّن علّة الحالةِ التي صار إليها، ومراحلَ ذلك، وقد اتضح ذلك في فعل الأمر من أمَرَ.

ج – يُعنى كثيرا بشرح المسائل الصرفية التي ترد، فقد شرحَ مسألة انفتاح العين في مضارع فَعَلَ إذا كان حرفا من حروف الحلق، فقال: (فافعَلْ ماضيه فعَلَ، ومضارعه يفعَلُ، وإنما انفتحت العينُ في مضارعه لحرفِ الحلق؛ إذ لايكون فعلٌ على فعَلَ يفعَلُ بفتح العين في الماضي والمستقبل حتى تكون عينُ الفعل أو لامُه حرفا من حروف الحلق، وحروف الحلق ستة، وهي :العين، والغين، والحاء، والخاء،والهاء، والهمزة، ولم يشذّ من ذلك إلا قولهم: أبَى يأبَى)[٨٣]

د – إذا ورد في البيت اسمُ فاعل أو ظرفٌ فإنه يذكرتصريفه، مثال ذلك أنه صرّف اسم الفاعل(الطيبون)، والظرف(معاقِد)[٨٤] .

هـ – قد يذكر ــ أحيانا ــ قضايا صرفية في غير الأفعال وما اشتق منها، كقوله:(ماء أصلهِ مَوَه، فلمّا تحرّكت الواو وانفتح ماقبلها قُلبت ألفا، فصار ماه، فالتقى حرفان هوائيان: الألف والهاء، فأبدلت من الهاء حرفا جلدا قويّا، وهو الهمزة فصار ماء، وجمعه مياه، وأصله مِواه، فقلبت الواو ياءً لثقلها بعد الكسرة، وتصغيره مُوَيْه.)[٨٥]

و – إذا تكرر ورودُ الفعل فإنه لا يصرّفه، ويشير إلى أنه قد تقدّم تصريفه، كقوله:(قد تقدّم تصريف كان)[٨٦]، أمّا إذا ورد فعلٌ قد تقدّم تصريفُ نظيره فإنه لا يصرّفه، بل يذكر نظيره، كقوله: (وتصريفُ شفى كتصريف رمى، وقد تقدّم في قوله: وكنتُ كذي رجلين)[٨٧]، وقد لايذكر نظيره، بل يشير إلى أنه قد تقدّم تصريفُ نظيره، كقوله:(بَرِحَ يبرَحُ، وقعَدَ يقعُدُ، وقطَعَ يقطَعُ، ظاهرة قد تقدّم لها نظائرُ أغنت عن إعادة تصريفها.)[٨٨]

ز – يذكر في مواضع قليلة آراء العلماء في بعض المسائل الصرفية، كقوله في اسم المفعول من قال:(المفعولُ مَقول، وأصله مَقْوُول، نُقلت حركة الواو إلى القاف، فالتقى واوان ساكنتان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين، وهي الأولى عند الأخفش، والثانية عند الخليل.)[٨٩]

٣-اللغـــــــة:

يتسم تناول المؤلف للغة في شرح الأبيات بالاختصار الشديد، وقد أهمل اللغة في بعض الأبيات لأنها خلت من الغريب، فقال:(ليس فيه شيء من غريب اللغة فيُفسّر)[٩٠]

ولم يقتصر المؤلف على تفسير الغريب في الأبيات، بل كان يذكراللغات في بعض المفردات كقوله:(وحكى سيبويه عن بعض العرب كُدْتُ أفعَلُ بضمّ الكاف، والصواب كسرُ الكاف؛ لأنّ تصريفها كتصريف خاف، فتقول: كِدْتُ كما تقول: خِفتُ.)[٩١]

وربّما يختار المؤلف لفظة واحدة من البيت، ثمّ يتناولها من وجوهها المختلفة، كقوله:(النشب يستعمله العرب في الأشياء الثابتة التي لا براح لها كالدوروالضياع، وأكثر مايوقعون المال على ماليس بثابت كالدنانير والدراهم والحيوان، وربما يوقعون المال على

جميع مايملكه الإنسان، وهو الصحيح ، كقوله تعالى:﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ ولم يفرّق.)[٩٢]

٤ ــ العروض:

اتبع المؤلف طريقة واحدة في العروض في أبيات الجمل جميعا ماعدا الشاهد(١٥٢) المؤلّف من خمسة أبيات، إذ قطع البيت الأول وقال بعده:(وعلى هذا قياسُ تقطيع الأبيات)[٩٣]، في حين نجده في الشواهد الأخرى يقطع أبيات الشاهد كلها سواء أكان مؤلفا من بيت واحد أم أكثر، ولنأخذ مثالا واحدا لعمل المؤلف في الشاهد الآتي عروضيا :

لا يَبْعَدَنْ قومي الذين هُم سمّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرْ

النازلينَ بكلّ مُعْتركٍ والطيبونَ مَعاقِدَ الأزُرْ

(البيتان من الكامل، وهو واف، وعروضه حَذّاء، وضربه أحَذّ، والحذ هو قطْعُ وتد مجموع من آخر الجزء .

تقطيعه، وتفعيله، وترقيمه، وعلله :

لا يبعدن قومللذي نهمو سمملعدا توأفتل جزري

مُستفعلن مُستفعلن فَعِلن مستفعلن مُتَفاعلن فَعْلُن

٥ /٥٥/٥ /٥٥/٥/٥ /٥٥٥ /٥٥/٥/٥ /٥٥/٥٥ /٥/

مضمر مضمر حذّاء مضمر سالم أحذ

ثمّ فعل مثل ذلك في البيت الثاني، وقال بعده: (السالم :هو ما سلم من الزحاف، والإضمار: إسكان الثاني المتحرك، فإذا أسكنت التاء من مُتَفاعلن قلبته إلى مستفعلن، والحذّ: حذف وتد مجموع من آخر الجزء، والوتد المجموع: متحركان بعدهما ساكن.)[٩٤]

فهو يذكر اسم البحر ونوعه، وعروضه وضربه، ثمّ يقطع البيت مبتدئا بإملائه عروضيا، ثمّ يكتب التفعيلات تحته، ويكتب تحتها ترقيم التفعيلات، ثمّ يذكر تحتها عللها، وحين ينتهي من ذلك ينتقل إلى التعريفات العروضية، وهذا هو دأب المؤلف في أبيات الجمل التي شرحها كلها .

هذا هو منهج المؤلف في (شرح أبيات الجمل)، وهو منهجٌ يختلف تماما عمّا ذكرناه في (تحصيل عين الذهب) الذي شرح فيه الأعلم شواهد سيبويه، ويختلف أيضا عن منهج الأعلم في شرح دواوين الشعر كشرحه ديوان الشعراء الستة، وشعر أبي تمّام، وكذلك فهو يختلف عن مناهج العلماء في سائر شروح شواهد النحو الشعرية التي سبقته .

وقد خلا هذا الكتاب من مقدمة المؤلف التي يبين فيها سبب التأليف والمنهج الذي سيتبعه في شرح الأبيات، وهي عادة الأعلم الشنتمري في تصنيفاته التي وصلت إلينا، فقد بدأ شارح أبيات الجمل كتابه بالبسملة، ثمّ ذكر الشاهد الأول الذي هو:

لايبعدن قومي الذين همُ سمّ العداة وآفة

النازلين بكلّ معترك والطيبون معاقد الأزر(٩٥)

ثمّ شرع يعربهما ويصرفهما ويقطعهما، في حين اعتدنا أن يبدأ الأعلم كتبه بمقدمة يذكر فيها دواعي التأليف والمنهج الذي سيسير عليه في الكتاب، ثمّ يطرّزه بالثناء على وليّ نعمته المعتضد بالله أبي عمرو عبّاد ابن محمد صاحب أشبيلية، فهو يقول في مقدمة (تحصيل عين الذهب): (هذا كتابٌ أمر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضدُ بالله المنصورُ بفضل الله أبو عمروعبّاد بن محمد بن عبّاد أطال ــ الله بقاءه، وأدام عزه وعلاءه ــ عنايةً منه بالأدب وميلا إليه، وتهمّما بعلم لسان العرب وحرصا عليه، أمر ــ أدام الله عزّه وأعزّ سلطانه ونصره ــ باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ــ رحمة الله عليه ــ وتخليصها منه، وجمعها في كتابٍ يخصّها ويفصلها عنه ... وألّفتُه على رتبة وقوع الشاهد في الكتاب، وأسندتُ كلّ شاهد منها إلى بابه أوّلا، ثمّ إلى شاعره ــ إن كان معلوما ــ آخرا ... ولم أطِل إطالةً تملّ الطالبَ الملتمسَ للحقيقةِ، ولا قصّرتُ تقصيرا يخلّ عنده بالفائدة .)(٩٦)، وكذلك كان يفعل في مقدمات كتبه النكت في تفسير كتاب سيبويه، وشرح ديوان الشعراء الستة، وشرح شعر أبي تمّام.(٩٧)

وقد خلا هذا الكتابُ أيضا من شواهد الشعر، والحديث الشريف، والأمثال، واقتصر مؤلّفه فيه على بضعة شواهد من القرآن الكريم(٩٨)، في حين حفلت كتب الأعلم الشنتمري بشواهد من الشعر، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، والأمثال.(٩٩)

أمّا عنوان الكتاب فهو دليل آخر على أنه ليس (شرح أبيات الجمل) الذي صنّفه الأعلم؛ لأنه لايتطابق مع مادة الكتاب، في حين اعتدنا أن يتطابق العنوان مع مادة الكتاب في تصنيفات الشنتمري وغيره من العلماء ؛ ولذلك نرجّح أن يكون عنوان هذا الكتاب(إعراب أبيات الجمل) بدلا من شرحها .

ثانيا ـ الكتب التي نقلت عن شرح أبيات الجمل للأعلم:

إذا لم تكن الأدلة التي ذكرتها كافية لإثبات الخطأ في نسبة شرح أبيات الجمل إلى الأعلم فلديّ أقوى الأدلّة على الإطلاق، ألا وهو النقل عن (شرح أبيات الجمل) الذي صنّفه الأعلم؛ لأنني حين نظرت في (شرح أبيات مغني اللبيب) لعبد القادر البغدادي وجدته ينقل من شرح الأعلم الشنتمري لأبيات الجمل، ولمّا حاولت توثيق هذه النصوص في الكتاب الذي حققه الباحث عبد الكريم الشريف لم أجدها، وهذه النصوص هي :

١ــ ذكر البغدادي البيت :

فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعْدى بأجودَ منك ياعُمَرُ الجوادا

وقال بعده:(وقد أنشد المبردُ في الكامل البيتَ الأول لأبي دواد الإيادي، وتبعه الأعلم وابنُ هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل، ولم يصيبوا في ذلك)[١٠٠]، وحين نظرتُ في شرح أبيات الجمل لم أجد البيتَ منسوبا إلى أبي دواد الإيادي أو غيره، ووجدتُ فيه: أراد بابن سعدى أوسَ بن حارثة بن لأم الطائي، وسعدى أمّه، وكعبَ بن مامة الإيادي الذي آثر على نفسه بالماء حتى هلك).[١٠١]

٢ ــ ذكر عبد القادر الشاهد:

إنّ مَنْ يدخل الكنيسةَ يوما يلقَ فيها جآذِرا وظِباءا

وقال بعده:(قال الأعلم في شرح أبيات الجمل: هذا البيت نسبه بعضُهم إلى الأخطل وحَمَله على ذلك تشبيهُهُ بالنصرانيات ؛ لأنه كان نصرانيا، وليس كذلك؛ لأنه محالٌ أن يتغزّل بنسائه في متعبّده وموضعِ تنسّكه، والأصحّ أن يكون غيره مسلماً ، والجآذر: جمع جُؤذر، وهو ولد البقرة من الوحش، والظِباءُ: جمع ظبية، والمعنى أنه يُشبّه أولاد النصارى ونساءَهم، ودلّ عليه ذكرُ الكنيسة، فشبّهَ أولادَهم بالجَآذر ونساءَهم بالظباء في سعة العيون وطول الأعناق وحُسنها، انتهى كلامُه.)[١٠٢]

ولمّا بحثتُ في شرح أبيات الجمل[١٠٣] لم أجد هذا البيت منسوباً إلى أحد، ولم أجد هذا النصّ فيه، والذي وجدته في اللغة قوله:(الجَآذر: أولاد بقر الوحش، الواحد جُؤذر بضمّ الذال وفتحها).[١٠٤]

٣ ــ ذكر البغدادي الشاهد :

ألا طِعان ولا فرسان عادية إلا تجَشّؤكُم حولَ التنانير[١٠٥]

ثمّ قال بعده:(وقال الأعلمُ في شرح أبيات الجمل: قد رأيتُ بعضَهم يقول: ألا في هذا البيت ليست للتمني؛ لأنه هجْوٌ، والتمني يزيلُ معنى الهجو؛ لأنه غيرُ حقيقيّ، قال: وإنما هي لا النافية دخل عليها ألفُ التقرير واحتجّ بقول سيبويه: لا إذا دخل عليها ألفُ الاستفهام على معنيين: أحدهما أن يكون دخولها كخروجها، والثاني أن يكون تمنيا، وهذا عندي حسن.)[١٠٦]، ولم أجد هذا النصّ في شرح أبيات الجمل، ووجدتُ فيه في الإعراب:(ألا حرفُ تحضيض، طعان: مبني مع لا على الفتح، ألا فرسان: كالأول.)[١٠٧]

وقال البغدادي بعد هذا الشاهد أيضا:(قال الأعلم في شرح أبيات الجمل: ولا فرسان معطوف على ألا طعان، وخبر ألا محذوف وتقديره: ألا طعان لكم ولا فرسان فيكم، والطعانُ مصدر طاعَنَ بالرمح، وفرسان: جمعُ فارس.)[١٠٨]، ولم أجد هذا النصّ أيضا في شرح أبيات الجمل؛ لأنه ورد فيه برواية ألا فرسانَ، كما تقدّم في النصّ السابق.

٤ ــ ذكر البغدادي الشاهد :

بدا ليَ أني لستُ مدركَ مامضى ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا[١٠٩]

وقال بعده:(وقال[١١٠] أيضا في شرح شواهد الجمل الزجاجية:إني اعتبرت الدنيا وما فيها، فظهر لي أنّ الكُلّ يُذهبه الفناءُ، فما مضى لاأدركه أبداً ، وما يأتي لا أقدر أن أسبقه، فلا أستطيع دَفعَ ماهو مقدّر عليّ من موت وغيره.)[١١١]، ولم أجد هذا النصّ في شرح أبيات الجمل؛ لأنّ مؤلّفه لم يتناول هذا الشاهد من الجانب اللغوي؛ ولذا قال المحقق:(لم يرد في الأصل تفسيرٌ لغوي لوضوح المعنى.)[١١٢]

هذه أبرز الأدلة العقلية والنقلية على أنّ شرح أبيات الجمل المنسوب إلى الأعلم الشنتمري ليس له، وأنّ كتاب الأعلم مايزال مفقوداً لم تكشف عنه أدلّة المخطوطات حتى يومنا هذا، وأنه كان موجوداً إلى وقت قريب؛ لأنّ عبد القادر البغدادي نقل منه هذه

النصوص بلا تصرّف فيها، وهو عالمٌ مشهوربالثقة في النقل من المصادر الكثيرة التي توافرت في خزانته، وقد بيّنت لنا هذه النصوص ــ على قلّتها ــ أسلوب الأعلم الشنتمري في شرح الشواهد النحوية الشعرية، وهوالأسلوب الذي ينسجم مع أسلوبه في (تحصيل عين الذهب) وغيره من تصنيفاته .

في الختام أدعو الباحثين إلى البحث عن شرح أبيات الجمل الذي صنّفه الأعلم الشنتمري ــ في خزائن المخطوطات التي ما يزال الكثيرمنها لم يُكشف عن كنوزه، وأدعوهم أيضاً إلى الكشف عن مؤلف شرح أبيات الجمل الذي حققه السيد عبد الكريم الشريف، ونسبه خطأ إلى الأعلم، والله وليّ التوفيق .

هوامش البحث:

(١) ينظر في ترجمته: الذخيرة ٤٧٤/٢، وفهرسة ما رواه عن شيوخه ٣١٤- ٣١٥، والصلة ٦٤٣، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠، وإنباه الرواة ٥٩/٤، ووفيات الأعيان ٨١/٧، والمختصر في أخبار البشر ٧٣٢، ونكت الهميان ٣١٣، ومرآة الجنان ١٥٩/٣، وطبقات النحاة واللغويين ٥٤٨، وبغية الوعاة ٣٥٦/٢، ونفح الطيب ٧٥/٤، وكشف الظنون ٦٠٤و١٤٢٨، وشذرات الذهب ٤٠٣/٣، وهدية العارفين ٥٥١/٢، وبروكلمان ٣٥٢/٥، والأعلام ٢٣٣/٨، ومعجم المؤلفين ٣٠٢/١٣، ودائرة المعارف الإسلامية ٣٢١/٢ .

(٢) ينظر: معجم الأدباء ٦١/٢٠، ووفيات الأعيان ٨٢/٧، وطبقات النحاة واللغويين٥٤٨.

(٣) ينظر: حاشية وفيات الأعيان ٨٣/٧.

(٤) ينظر: الصلة٦٤٣، وإنباه الرواة ٥٩/٤، ووفيات الأعيان ٨١/٧.

(٥) ينظر: المعجب ١١٤.

(٦) ينظر: الصلة ٦٤٣.

(٧) ينظر: الصلة، وبغية المتلمس ١٩٩.

(٨) ينظر: الصلة ٥٩١ــــ٥٩٢.

(٩) ينظر: الذخيرة ٤٧٤/٢.

(١٠) ينظر: الصلة ١٤١، وبغية المتلمس ٢٤٩.

(١١) ينظر: الصلة ٥٣٩، والإحاطة ٥١٧/٢.

(١٢) ينظر: الصلة ٥٤٠.

(١٣) نفسه ٥٤١.

(١٤) ينظر: الصلة ٤٠٤، وبغية المتلمس ٤١٢، وإنباه الرواة ٢٨٨/٢.

(١٥) ينظر: فوات الوفيات ٣٨٨/٢.

(١٦) ينظر: الصلة ٣٦٩.

(١٧) ينظر: فوات الوفيات ٧٩/٢.

(١٨) ينظر: الصلة ٤١٧.

(١٩) نفسه ٥٥١.

(٢٠) نفسه ٨٢.

(٢١) ينظر: الصلة ٥٥٢، وبغية المتلمس ٩٨.

(٢٢) ينظر: فهرسة ما رواه عن شيوخه ٤٤٧.

(٢٣) ينظر: نفح الطيب ٧٧/٤.

(٢٤) نفسه ٧٩/٤ــ٨٦.

(٢٥) ينظر: نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا ١٣٥/٢.

(٢٦) ينظر: فهرسة ما رواه ٣٨٨، وكشف الظنون ٦٩٢، وهدية العارفين ٥٥١/٢.

(٢٧) ينظر: فهرسة ما رواه ٣٨٨.

(٢٨) سبق ذكره في المقدمة.

(٢٩) ينظر: فهرسة ما رواه ٤٣٢.

(٣٠) ينظر: إحكام صنعة الكلام ٦٨.

(٣١) نفسه .

(٣٢و٣٣) فهرسة ما رواه ٣١٥.

(٣٤) نفسه ٤٢٢.

(٣٥) ينظر: نفح الطيب ١٨٤/٣

(٣٦) ينظر: معجم الأدباء ٦١/٢٠، وإنباه الرواة ٦٠/٤، ووفيات الأعيان ٨١/٧، ونكت الهميان ٣١٤ .

(٣٧) ينظر: شرح شعر أبي تمام ١ظ.

(٣٨) ينظر فهرسة ما رواه على التـوالي ٣٤٦، و٣٨٨، و٣٣٣، و٣٨٨، و٣٣٠-٣٣٣، و٣٢٩-٣٣٠، و٣٤٠، و٤٠٢، و٣٩٢، و٣٩٨، و٣٩٣، و٣٩٤، و٤٠٣، و٣٢٧ـــ٣٢٨، و٣٢٠ـــ ٣٢١، و٣٠٥، و٣٤٧، و٣٢٣ــ٣٢٤.

(٣٩) منه نسخة في خزانة القصر الملكي في المغرب محفوظة تحت الرقم (١٨٠).

(٤٠) حاشية نكت الهميان ٣١٤.

(٤١) ينظر: مرآة الجنان ١٥٩/٣.

(٤٢) ينظر: شذرات الذهب ٤٠٣/٣.

(٤٣) تنظر القصيدة في الذخيرة ٤٨٥/٤٧٨/٢.

(٤٤) تحصيل عين الذهب ٧٦.

(٤٥) نفسه ٤٠٣، وينظر أيضا: ٣٤١.

(٤٦) ينظر : نفسه ٧٦ــــ٧٧، و٨٢.

(٤٧) نفسه ٤٠٤.

(٤٨) نفسه ١٨٧.

(٤٩) ينظر: نفسه ١٨١(يعدما).

(٥٠) ينظر: نفسه ١٩٧(الضابط).

(٥١) نفسه ٢٣١.

(٥٢) ينظر: نفسه ٢٨٠.

(٥٣) نفسه ١١٩، وينظر أيضا ٥٥٨(يطب).

(٥٤) نفسه ١٧٤، وينظر أيضا ٢٢٣(حرائرا).

(٥٥) نفسه ١٥٥، وينظر أيضا ١٦٥(تطيب)، و٢٥٢.

(٥٦) نفسه ٤١٩، وينظر أيضا ٤٢٤.

(٥٧) نفسه ٣٩٦، وينظر أيضا ٥٤٥.

(٥٨) ينظر: نفسه٤٠٥.

(٥٩) نفسه ٦٠.

(٦٠) نفسه ٤٠٣، وينظر أيضا ١٨٣(والأصل)، و١٨٤(الأرض)، و٢٨٩(السعدينا)، و٥٥٩(المعلّ).

(٦١) ينظر: نفسه ٦٨، وينظر أيضا ٦٦(زياد) ، و١٧٤(دهارير)، و٤٤٣(لا ئم)، و٤٨١ (دبيل)

(٦٢) ينظر: نفسه ١٧٦، وينظر أيضا ١٦٤(شجينا).

(٦٣) نفسه ٨١، وينظر أيضا ٩٦(السؤالا)، و١٢٩(ضرغد)، و١٣٠(نبلي)، و١٥٠(نطف)، و٢٢٥(سبالها) .

(٦٤) ينظر: نفسه ٢٧٣ .

(٦٥) نفسه ٧١ .

(٦٦) ينظر: نفسه ٦٦، و١١١، و٢٥٣، و٤٠٠، و٤٣٧، و٥٣٨، و٥٥٧، و٥٧٢.

(٦٧) ينظر: نفسه ١٧٦، و٥٠٠.

(٦٨) ينظر : نفسه ٦٥٧.

(٦٩) ينظر: نفسه ٥٩٩ فهرس الأمثال.

(٧٠) ينظر: معجم الأدباء ٦١/٢، وإنباه الرواة ٦٠/٤، ووفيات الأعيان ٨١/٧، ونكت الهميان ٣١٤، وطبقات النحاة واللغويين ٥٤٨، وكشف الظنون ٦٠٤.

(٧١) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها ٤٥.

(٧٢) ينظر مثلا : شرح أبيات سيبويه للنحّاس، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، وتحصيل عين الذهب .

(٧٣) شرح أبيات الجمل ٣٢ــ٣٣.

(٧٤) نفسه ٢٢، وينظر أيضا: ١ في (لا) ومعانيها.

(٧٥) نفسه ٢٥٧، وينظر أيضا ٣٨، و٢٥٩، و٢٩٠.

(٧٦) نفسه ٦٨، وينظر أيضا ٦٢، و٨٦، و١٤٠.

(٧٧) نفسه ٢٠١، وينظر أيضا ٢١١.

(٧٨) ينظر: نفسه ٦٢، و٣١٥.

(٧٩) المائدة، ١١٩؛ نفسه ١٠١، وينظر أيضا ٢١، و٢٠٠ــ٢٠١، و٢١٤، و٢٦٤، و٢٩٠.

(٨٠) نفسه ٢٣.

(٨١) ينظر في تصريف (كان): شرح أبيات الجمل ١٨.

(٨٢) ينظر في تصريف (رمى وطاب وثوى) شرح أبيات الجمل : ١٣، و٦، و١٨.

(٨٣) شرح أبيات الجمل ٢٤.

(٨٤) ينظر: نفسه ٦.

(٨٥) نفسه ٣٣، وينظر ما ذكره في جيران: ٤٥، وفي الأيام ٧٥.

(٨٦) نفسه ٣١، وينظر أيضا ٤٥.

(٨٧) نفسه ٥٠، وينظر أيضا ٩٥.

(٨٨) نفسه ٧٨، وينظر أيضا ٤٢، و٦٦.

(٨٩) نفسه ٥٥، وينظر أيضا ١٣٤، و١٣٦ــ ١٣٧.

(٩٠) نفسه ٢٩، وينظر أيضا ٣١.

(٩١) نفسه ٢٦٠، وينظر أيضا ٣٦، و٢٥٦.

(٩٢) نفسه ٢٤، وينظر أيضا شرحه (البرد) في ٣٤٠.

(٩٣) نفسه ٣٧١.

(٩٤) نفسه ٨ــ٩.

(٩٥) ينظر: نفسه ١.

(٩٦) تحصيل عين الذهب ٥٢ــ٥٣.

(٩٧) ينظر: ١ظ.

(٩٨) ينظر: شرح أبيات الجمل ٧، و٢٣، ٢٤، و١٠١، و٢٦٠.

(٩٩) ينظر: تحصيل عين الذهب ٥٩٧ــ٥٩٩، و٦٥٧ــ٦٦١.

(١٠٠) شرح أبيات مغني اللبيب ٦٥/١.

(١٠١) نفسه ١٨١.

(١٠٢) نفسه ١٨٦/١.

(١٠٣) ينظر: ٢٧٢.

(١٠٤) نفسه ٢٧٣.

(١٠٥) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب ٨٠/٢.

(١٠٦) نفسه ٨١/٢ ــ٨٢.

(١٠٧) شرح أبيات الجمل ٣٠٩.

(١٠٨) شرح أبيات مغني اللبيب ٨٢/٢.

(١٠٩) ينظر : نفسه٢٤٢/٢.

(١١٠) يعني الأعلم الشنتمري.

(١١١) شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٥/٢.

(١١٢) شرح أبيات الجمل ح ٩٠.

مصادر البحث:

القرآن الكريم

ــ **الإحاطة في أخبار غرناطة:** لسان الدين ابن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، تحقيق:محمد عبد الله عنان، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٣م.

ــ **إحكام صنعة الكلام:** الكُلاعي، محمد بن عبد الغفور، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٦م.

ــ **الأعلام**، الزركلي، خير الدين(ت١٩٧٦م)، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦م.

ـ **أنباه الرواة على أنباه النحاة**، القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ) تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٥و١٩٧٣م .

ـ **بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: الضبّي، أحمد بن يحيى(ت٥٩٩هـ)، مطبعة روخس، مدريد ١٨٨٣م .

ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ)،تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

ـ **تاريخ الأدب العربي**، بروكلمان(ت١٩٥٦هـ)، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٥٩ـ ١٩٦٣م.

ـ **تحصيل عين الذهب**، الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان(ت٤٧٦هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٢م.

ـ **تحقيق النصوص ونشرها**، هارون، عبد السلام محمد، الطبعة السابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.

ـ **جذوة المقتبس**، الحميدي، محمد بن أبي نصر(ت٤٨٨هـ)،الدار المصرية للتأليف والترجمة١٩٦٦م.

ـ **حماسة الأعلم الشنتمري**، الأعلم ، مصورة عن نسخة دار الكتب الوطنية في تونس.

ـ **دائرة المعارف الإسلامية**، انتشارات جهان، طهران .

ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، ابن بسّام، علي بن بسام الشنتريني(ت٥٤٢هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٨م.

ـ **شذرات الذهب**، ابن العماد الحنبلي،عبد الحي(ت١٠٨٩هـ) مكتبة القدسي، القاهرة١٣٥٠هـ.

ـ **شرح أبيات الجمل المنسوب إلى الأعلم الشنتمري**، الشريف، عبد الكريم محمد، رسالة ماجستير مصوّرة .

ـ **شرح أبيات سيبويه**، ابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد(ت٣٨٥هـ)،تحقيق: د. محمد علي الريّح هاشم، القاهرة ١٩٧٤.

ـ **شرح أبيات سيبويه**، النحّاس، أحمد بن محمد(ت٣٣٨هـ)، تحقيق:زهير غازي زاهد، النجف١٩٧٤م .

ـ **شرح أبيات مغني اللبيب**: البغدادي، عبد القادر(ت١٠٩٣هـ)،تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دمشق١٩٧٣ـ١٩٨١م .

ـ **شرح شعر أبي تمّام**: الأعلم، مصورة عن نسخة دار الكتب الوطنية في تونس.

ـ **الصلة**، ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ)،صحّحه عزة العطار، ١٩٥٥م.

ـ **طبقات النحاة واللغويين**، ابن قاضي شهبة،أبو بكر بن محمد(ت٨٥١هـ)، مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية .

ـ **فهرسة ما رواه عن شيوخه**، ابن خير الإشبيلي،محمد(ت٥٧٥هـ)،بيروت ١٩٦٢م.

ـ **فوات الوفيات**، الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)،تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت١٩٧٣م.

ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، حاجي خليفة(١٠٦٧هـ)،استانبول ١٩٤١.

ـ **المختصر في أخبار البشر**، أبو الفدا (ت٧٣٢هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت .

ـ مرآة **الجنان وعبرة اليقظان**، اليافعي، عبدالله بن أسعد(ت٧٦٨هـ)،حيدر آباد١٣٣٨هـ

ـ **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، المراكشي، عبد الواحد، تحقيق:محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة،القاهرة ١٩٤٩م .

ـ **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ)، مطبعة دار المأمون بمصر١٩٣٦م.

ـ **معجم المؤلفين**، كحالة، عمر رضا، مطبعة الترقي، دمشق،١٩٦١م.

ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، المقّري، أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت١٩٦٨م.

ـ **النكت في تفسير كتاب سيبويه**، الأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الكويت ١٩٨٧م .

ـ **نكت الهميان في نكت العميان**، الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك(ت٧٦٤هـ)، المطبعة الجمالية، القاهرة ١٩١١م

ـ **نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا**، د. رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٠م .

ـ **هدية العارفين**، إسماعيل باشا، استانبول١٩٦٤م .

ـ **وفيات الأعيان**، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م .

Edumagazine @ yahoo. Com